وفاجر شقي، الناس كلّهم بنو آدم، وآدم خلق من التراب»[313]. عن طريق الإمامية: 251 ـ الإمام علي (عليه السلام): «لا تفاخروا بالآباء، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا ولا تقاطعوا»[314]. 252 ـ رسول ا (صلى ا عليه وآله) أنّه قال لعلي (عليه السلام): «يا علي، إنّ ا تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، ألا أنّ الناس من آدم، وآدم من تراب»[315]. 253 ـ أبو عبيدة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى ا عليه وآله) يوم فتح مكّة: «إنّ ا تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهليّة، والتفاخر بآبائها وعشائرها. أيّها الناس إنّكم من آدم، وآدم من طين، ألا وإنّ خيركم عند ا وأكرمكم اليوم أتقاكم وأطوعكم له، ألا وإنّ العربية ليست بأب والد، ولكنّها لسان ناطق، فمن قصد به عمله لم يبلغه رضوان ا حسبه»[316]. 254 ـ الإمام على (عليه السلام) في إحدى خطبه قال: «ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبّروا على حسبهم، وترفّعوا فوق نسبهم، وألقو الهجينة على ربّهم، وجاحدوا ا على ما صنع بهم، مكابرةً لقضائه، ومغالبةً لآلائه، فإنّهم قواعد أساس العصبية، ودعائم أركان الفتنة، وسيوف اغتراء الجاهلية»[317]. الفصل الخامس المراء: أساس الشحناء بين المسلمين عن طريق أهل السنّة: 255 ـ أبو الدرداء وأبو أُمامة الباهلي وأنس وواثلة بن الأسقع، قالوا: خرج